

كلمة السيد المدير العام بالنيابة للمعهد العالي للقضاء

بمناسبة حفل تخرج الفوج 42 للملحقين القضائيين

25 يوليوز 2019

السيد وزير العدل

السيد الرئيس الأول لمحكمة النقض، الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة
القضائية

السيد الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، رئيس النيابة العامة

السيد وسيط المملكة

السيدة رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان

السيدات والسادة أعضاء المجلس الأعلى للسلطة القضائية

السادة رؤساء الغرف بمحكمة النقض

السيد الأمين العام للمجلس الأعلى للسلطة القضائية

السيد الكاتب العام لوزارة العدل

السيد المفتش العام للمجلس الأعلى للسلطة القضائية

السادة مسؤولو الإدارة المركزية بوزارة العدل

السادة رؤساء الأقطاب بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية

السادة رؤساء الأقطاب برئاسة النيابة العامة

السادة المسؤولون القضائيون

السيدات والسادة أساتذة المعهد

السادة مسؤولو الجمعيات المهنية للقضاة

السيد رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب

السيد رئيس المجلس الوطني لهيئة الموثقين بالمغرب

السيد رئيس الهيئة الوطنية للعدول

السيد رئيس الهيئة الوطنية للمفوضين القضائيين

حضرات السيدات والسادة أطر المعهد العالي للقضاء

حضرات السيدات والسادة أعضاء الفوج 42 للملحقين القضائيين

حضرات السيدات والسادة ممثلي وسائل الإعلام المرئية و المسموعة و المكتوبة و الإلكترونية ،

حضرات السيدات و السادة كل باسمه و صفته ،

نجتمع اليوم لنحتفي بتخرج الفوج 42 للملحقين القضائيين في هذا المدرج ذو الدلالة الرمزية العميقة و الذي يحمل اسم المرحوم الدكتور سيدي عبد المجيد غميحة، هرم من أهرامات القضاء المغربي ، و أحد مهندسي إصلاح منظومة العدالة ، و رمز من الرموز الذين أسهموا بجدية في بلورة تصور جديد للتكوين القضائي بالمعهد العالي للقضاء، نأسف لكون المنون تخطفت من بيننا الأستاذ المبرز و القاضي الورع و المربي

الفاضل الدكتور عبد المجيد غميحة ، و نحزن لأن القدر غيبه عن حضور هذا اللقاء،
و لكنه حاضر في فكرنا و حاضر في قلوبنا بعلمه و تواضعه و جميل خلقه ، و حسبنا
و نحن نتذكره في هذه المناسبة أن ندعو له بالرحمة و المغفرة و فسيح الجنان مع
النيئين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا .

حضرات السيدات و السادة الحضور الكريم ،

اسمحوا لي أن أعبر لكم في البداية باسمي وباسم كافة أطر المعهد العالي
لل قضاء، وباسم جميع منتسبي الفوج 42 للملحقين القضائيين عن امتناننا واعتزازنا
بتشريفكم لنا بحضوركم هذا الحفل البهيج.

وأغتنم هذه الفرصة لأتوجه بأحر التهاني وخالص المتمنيات لكم منتسبي هذا
الفوج بمناسبة تعيينكم في السلك القضائي من قبل صاحب الجلالة الملك محمد
السادس نصره الله بناء على اقتراح المجلس الأعلى للسلطة القضائية.

زميلاتي، زملائي أعضاء الفوج 42،

أنتم ثاني فوج من القضاة، بعد الفوج 41 ، يعين في خضم الإصلاحات القضائية
الكبرى التي تعرفها المملكة، وبالتالي فأنتم شاهدون

على هذه المرحلة، وفاعلون في هذه المحطة القضائية التاريخية، وهي مناسبة
أتوجه لكم من خلالها كذلك بالتنويه بكافة أعضاء هذا الفوج، وذلك عما أبنتم عنه من
انضباط وحماس، وما بذلتموه من جهود صادقة لصقل معارفكم القانونية، واكتساب
صنعتكم القضائية بكل مهنية واحترافية، سواء خلال مدة تكوينكم بالمعهد أو أثناء
فترة تدريبكم بالمحاكم، كما أشيد بما برهنتم عليه من جلد وصبر في تجشم مشاق
هذه المرحلة وتحمل صعوبات النقل والسكن.

كما أتوجه بالشكر والثناء والتنويه على الدعم والتشجيع الذي ما فتئ السيد وزير العدل يوليه للأفواج المتلاحقة من الملحقين القضائيين، وعلى العناية الكبيرة التي يغمروهم بها.

وأتوجه ببالغ الشكر والامتنان للسيد الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية الذي يحرص أشد الحرص على التطوير النوعي للتكوين بكل فروعها، و يتتبع بكل عناية سيره و يواكب بكل جدية تنفيذ برامجها و يحرص على دعم الموارد البشرية لهيئة التدريس من خلال الترخيص لخيرة القضاة بالتدريس بالمعهد .

و أتوجه كذلك بالشكر الجميل و الشاء العظيم للسيد رئيس النيابة العامة الذي أكد في أكثر من مناسبة على دور التكوين القضائي في الرفع من القدرات المؤسسية لمنتسبي العدالة ، و يساهم من موقعه في تحديد احتياجات التكوين و هندسة برامجها بما ينسجم و السياسة الجنائية المرسومة من طرف رئاسة النيابة العامة .

و لا تفوتني الفرصة دون أن أشكر بحرارة مسؤولي المعهد وقضاته وأطره، وجنوده المداومين في تنفيذ برامج التكوين ، شكري الخالص للسيدات والسادة أعضاء هيئة التدريس الذين أشرفوا على تكوين الفوج 42 أو عقدوا لقاءات معه بمجرد التحاقه بالمعهد، و قد أبانوا في ذلك كله على مهنية و احترافية عالية .

و أشكر كذلك السادة رؤساء الغرف والمستشارين بمحكمة النقض و المسؤولين القضائيين و مسؤولي الإدارة المركزية و الأساتذة الجامعيين الذين أشرفوا على سير لجان مباراة ولوج الفوج للمعهد وامتحان تخرجه منه .

كما أشكر السادة المسؤولين القضائيين والقضاة والسادة مسؤولي كتابة الضبط الذين أطروا تدريب هذا الفوج بالمحاكم، والشكر موصول كذلك لكل من ساهم في

عملية التكوين من قضاة ومحامين وأساتذة جامعيين وخبراء مختصين ومسؤولي مختلف المؤسسات التي زارها الفوج.

كما أشكر كذلك مسؤولي الإدارة المركزية بوزارة العدل على الدعم الذي ما فتئوا يقدمونه للمعهد سواء على المستوى العلمي أو اللوجستيكي، والشكر موصول كذلك للسيد المدير العام للمؤسسة المحمدية للأعمال الاجتماعية و كافة الأطر العاملة معه على دعمهم المتواصل .

و أختتم شكري بتوجيه شكر خاص لأطر المعهد العالي للقضاء الذي يسهرون على خدمة منتسبي الأفواج المتعاقبة للملحقين القضائيين بكل أريحية و صبر و تفان و نكران ذات ، و ما تخرج هذه النخب الطيبة من المعهد إلا خير دليل على صدق ما نقول ، فكل الشكر لهم ، و هي دعوة لهم ببذل المزيد من العطاء .

حضرات السيدات والسادة:

اسمحوا لي أن أقدم لكم نبذة مختصرة عن الفوج 42 للملحقين القضائيين:

● فقد بدأ هذا الفوج تكوينه في 14 فبراير 2017، وأنهاه في 13 فبراير 2019.

● وهو يتكون من 160 ملحقة وملحقا قضائيا، منهم 46 من الإناث و114 من الذكور، وتتراوح أعمارهم بين 22 سنة و40 سنة.

● كما يتضمن 6 مستمعي عدالة من اليمن ، و 4 ملحقين قضائيين عسكريين.

● وأغلب عناصر الفوج يقل عمرها عن 30 سنة، وهي نسبة تشييب جد مرتفعة، ستمكن من ضخ دماء شابة وطاقات واعدة في الجسم القضائي.

- ويمتاز هذا الفوج بمستواه العلمي الرفيع من خلال ارتفاع عدد الحاصلين منه على الماجستير أو الماستر المتخصص أو دبلوم الدراسات العليا، حيث يصل عددهم إلى 79 فردا.
- ويتميز هذا الفوج كذلك بتعدد مشاريعه المهنية السابقة قبل الالتحاق بالمعهد: إذ يشكل الموظفون السابقون 5% من مجموع منتسبي الفوج.
- ويجيد العديد من أفرادهم عدة لغات أجنبية.
- كما أن مستوى أعضاء الفوج من حيث استعمال المعلومات جيد، وقد استفادوا من حواسيب محمولة للاستعانة بها في مهامهم وزعت عليهم بمجرد التحاقهم بالمعهد .

حضرات السيدات والسادة:

ونحن نحتفل اليوم بتخرج الفوج 42، فإن المعهد يشرف حاليا على تكوين الفوج 43 من الملحقين القضائيين، والذي يضم 140 ملحقا وملحقا قضائيا التحقوا بالمعهد في 29 ماي 2018، وثمان مستمعي عدالة من دولة اليمن، وسينهون تكوينهم في شهر ماي 2020 إن شاء الله تعالى.

حضرات السيدات والسادة،

مرة أخرى أتوجه بالشكر لكم جميعا على مشاركتنا هذا الحفل.

وأجدد تهانئي للفوج 42، وأتمنى لجميع منتسبيه التوفيق في حياتهم المهنية والعائلية، وأن تكون مسيرتهم القضائية حافلة بالبذل والعطاء، توطيدا لصرح قضائنا الشامخ، وترسيخا لسيادة القانون، مسيرة تسودها القيم القضائية الرفيعة والسلوك القضائي القويم، مسيرة مفعمة بالعدل والإنصاف ورفع المظالم، مسيرة وضاءة بالتفاني

في أداء الرسالة النبيلة للقضاء، في إطار الالتزام بالضمير المسؤول وخدمة القضاء للمواطن، كما حث على ذلك صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته